

تفسير البغوي

فذلك قوله : .

24 - إلى الظل { ظل شجرة فجلس في ظلها من شدة الحر وهو جائع } فقال رب إنني لما أنزلت إلي من خير { طعام } فقير { قال أهل اللغة اللام بمعنى إلى يقال : هو فقير له وفقير إليه يقول : إنني لما أنزلت إلي من خير أي : طعام فقير محتاج كان يطلب الطعام لجوعه قال ابن عباس : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى فلما أنزلنا من السماء ماء فأنزلناه نورا فمن كان يظن أن الله لا يهدي القوم الظالمين قال : لقد قالها وإنه لمحتاج إلى شق تمره وقال سعيد بن جبيرة عن ابن عباس : لقد قال موسى : { رب إنني لما أنزلت إلي من خير فقير } وهو أكرم خلقه عليه ولقد افتقر إلى شق تمره وقال مجاهد : ما سأله إلا الخبز .

قالوا : فلما رجعتا إلى أبيهما سريعا قبل الناس وأغنامهما حفل بطنان قال لهما : ما أعجلكما ؟ قالتا : وجدنا رجلا صالحا رحمنا فسقى لنا أغنامنا فقال لإحدهما : اذهبي فادعيه لي